

## 2- التعليق على صحيح البخاري (كتاب الصوم) 71 ربيع أول

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال امام المحدثین ابو عبد الله البخاری رحمة الله تعالى في صحيحه - 00:00:01 في كتاب الصوم قال حمله الله قال قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهيل عن طلحة بن عبيد ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال - 00:00:20

الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئاً. فقال اخبرني بما فرض الله علي من من الصيام. فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئاً. فقال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلی الله عليه وسلم بالشرائع للسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئاً ولا انقص مما - 00:00:40

الله علي شيئاً. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم افلح ان صدق او ادخل الجنة ان صدق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلی الله وسلم على رسول الله - 00:01:00

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال حمله الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهيل عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ثائر الرأس - 00:01:12

قال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ قالوا ماذا فرض الله علي يعني ماذا اوجب علي من الصلاة؟ فقال يا رسول الله اخبرني فما يعني التي افترضها الله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام خمس صلوات افترضهن الله عليكم في كل يوم وليلة او كتبها - 00:01:31

من الله عليكم في كل يوم وليلة قال الا ان تطوع. يعني الا ان تأتي بصلوات تطوعاً والتطوع في الاصل فعل الطاعة التطوع في الاصل فعل الطاعة وهذا يشمل كل ما يقرب الى الله من فرض ونفل - 00:01:55

اما شرعاً فالتطوع هو كل طاعة غير واجبة كل طاعة غير واجبة تسمى تطوعاً فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئاً يعني ان تصوم تطوعاً - 00:02:19

وقال اخبرني ما فاض الله علي من زكاة فاخبره رسول الله صلی الله عليه وسلم بشرائع الاسلام يعني من صلاة وصيام وزكاة وحج ان كان ذلك قبل فرض الحج بعد فرض الحج - 00:02:39

قال والذي اكرمك بالحق. وفي رواية والذي بعثك بالحق وقولوا بالحق البال المصاحبة. يعني بعثك مصاحباً للحق لا اتطوع شيئاً ولا انقص مما فرض الله علي شيئاً يعني ان افعل ما الواجبات دون ان ازيد او انقص. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم افلح ان صدق افلح - 00:02:52

الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. او دخل الجنة ان صدق او هنا بالشك يعني هل قال الرسول صلی الله عليه وسلم ذلك او لا وهذا الشك هل هو من طلحة ابن عبيد الله؟ يعني هل قال الرسول كذا او كذا؟ او من روی عن طلحة بن عبيد - 00:03:18 نقول هنا الامر محتمل. فيحتمل ان الشك من الصحابي ويحتمل انه ممن روی عن الصحابي واذا كان الامر محتملاً فالاصل ان

الصحابي ضابط للحديث وحييند يكون الشك هنا ممن روى - 00:03:42

عن الصحابي يعني عن أبي عن أبي سهيل عن أبيه او اسماعيل بن جعفر او نحو ذلك ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم والسؤال - 00:04:03

لقوله ان اعرابيا جاء فقال يا رسول الله ومنها ايضا وجوب الصلوات الخمس وهذا محل اجماع ومنها ايضا انه لا يجب شيء من الصلوات سوى الخمس الا ان يوجبه الانسان على نفسه بنذر - 00:04:18

لزم بانه هو الذي اوجبه على نفسه وهذا الحديث وفيه ايضا من الفوائد دليل على عدم وجوب الوتر لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر له الصلوات الخمس التي تتكرر في كل يوم وليلة - 00:04:42

ولو كان الوتر واجبا وهو مما يتكرر في كل يوم وليلة لكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس والوتر فلما لم يذكر الوتر مع انه مما يتكرر في كل يوم وليلة دل ذلك على عدم وجوبه - 00:05:01

وقد اختلف العلماء رحهم الله في حكم الوتر والوتر هو الركعة المتصلة بما قبلها والمنفصلة عما قبلها. الوتر يطلق على الركعة المتصلة بما قبلها. والمنفصلة عما قبلها فلو ان شخصا سرد ثلاثا يقال اوتر بثلاث - 00:05:23

ولو صلى ركعتين ثم صلى واحدة يقال اوتر بواحدة الوتر يطلق على الركعة المتصلة فيما قبلها والمنفصلة عما قبلها فاكثر العلماء على ان الوتر سنة. وليس واجبا لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا الا ان تطوع - 00:05:49

وهذا دليل على عدم الوجوب ومما يدل عليه ايضا حديث معاذ رضي الله عنه وان حديث ابن عباس رضي الله عنهم حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن فقال - 00:06:11

انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه الى ان قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وهذا ايضا مما يتكرر في كل يوم وليلة - 00:06:26

فهذا دليل على عدم وجوب والقول الثاني في هذه المسألة ان الوتر واجب. انه واجب واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اوترووا يا اهل القرآن. قالوا وهذا امر والاصل في الامر واجب. وانما خص اهل القرآن لا على انه لا يجب على غيرهم - 00:06:44

وانما لان الشأن فيه ان يفعلوا ذلك فقول اوترووا هذا امر والاصل في الامر واجب وايضا بقوله عليه الصلاة والسلام من لم يوتر فليس منا ولكن الحديث التي فيها الامر بايجاب الوتر فيها ضعف - 00:07:08

والقول الثالث وجوب الوتر على من له ورد من الليل على من له ورد من الليل يعني من من اعتاد ان يقوم الليل فان الوتر في حقه واجب وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:07:28

استدل بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا والجمهور كما سبق على ان الوتر ليس واجبا بل هو سنة وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله انه قول وسط انه يجب على من له ورد من الليل - 00:07:46

وعليه فلا ينبغي للانسان ان يدع الوتر ولهذا قال الامام احمد رحمة الله من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة يقول من ترك الوتر فهو رجل سوء - 00:08:11

لا ينبغي ان تقبل له شهادة لماذا لا ينبغي ان تقبل له الشهادة؟ وجه ذلك نقول ان الوتر اقله ان اقل الوتر ركعة فكون الانسان يتناهى في هذه الركعة التي لا تستغرق منه وقتا طويلا. دليل على تساهله في دينه - 00:08:28

دليل على تساهله في دينه. فلا ان يتناهى في الشهادة من باب اولى. لانه اذا تساهله في حق الادمي من باب اولى ومنها ايضا مشروعية التطوع في غير الصلوات الخمس - 00:08:47

مشروعية التطوع بغير الصلوات الخمس ومن ذلك علي من التطوع السنن الرايبة فيستحب للانسان ان يوازن عليها وان يحافظ عليها اولا امثالا اولا اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وثانيا تحصيلا لفظتها - 00:09:03

وثالثا انها تكمل وترقع ما يحصل في الفرائض من الخلل فان الانسان مهما حاول ان يتم الفرض وان يكمله. لا بد ان يحصل فيه نقص وخلل. هذا النقص هو يكمل من هذه السنن الرايبة - 00:09:29

وهي تنتا عشرة ركعتان قبل الفجر وهي اكدها واربع قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. هذه هي السنن الراقبة ووقت كل سنة قبلية من دخول الوقت الى فعل الصلاة - [00:09:50](#)

وقت كل سنة قبلية من دخول الوقت ولو لم يؤذن المؤذن. فلو ان شخصا مثلا دخل مسجدا وتأخر المؤذن عن الاذان فيجوز له بل يشرع له ان يصلى السنة الراقبة. ولا يقول انتظر المؤذن - [00:10:13](#)

هذا وقت السنة قبلية اذا السنة قبلية من دخول الوقت. الى فعل الصلاة والسنة البعدية من فعل الصلاة الى خروج الوقت هذه هي السنن الراقبة. هناك سنن ليست راتبة. ينبغي للانسان ايضا ان يحافظ عليها لكن لا يلحقها - [00:10:31](#)

لا يلحقها بالرواتب بمعنى انه يتتركها احيانا اربع ركعات بعد الظهر اي انه اذا صلى راتبة الظهر الركعتين يضيف يضيف اليها ركعتين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا بعد الظهر فقد حرم الله وجهه على النار - [00:10:54](#)

وكذلك ايضا اربع ركعات قبل العصر. رحم الله امراً صلى اربعا قبل العصر والمراد قبل العصر يعني بعد دخول الوقت فلا يأتي انسان ويصلی بين الظهرين ويقول اربع قبل العصر - [00:11:18](#)

لان كل ما علق بالصلاحة المراد فعلها كذلك ايضا ركعتان قبل المغرب وهي اكدها سوى الرواتب باهاتين الركعتين قبل المغرب قد وردت السنة قد وردت السنة بانواعها الثلاثة - [00:11:34](#)

للدلالة على مشروعيتها السنة القولية والفعالية والاقرارية اما السنة الفعلية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی قبل المغرب واما السنة القولية فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن - [00:11:52](#)

كراهية ان يتخذها الناس سنة واما الاقرارية فان الرسول عليه الصلاة والسلام اقر الصحابة حيث كانوا يبتدرؤن السواري هذا ما يتعلق بالسنن التي تتتعلق بالفرائض. وهناك سنن اخرى لا لا تتتعلق بالفرائض منها قيام الليل - [00:12:16](#)

وسنة الظحي وسنة الوضوء وتحية المسجد ومنها ايضا وجوب صوم رمضان لقوله شهر رمضان ومنها ايضا انه لا يجب صيام سوى رمضان لا يجب صيام سوى رمضان وما قبل من ان - [00:12:38](#)

او او قد قيل ان صوم عاشوراء واجب فهذا ضعيف كما سيأتي ومنها ايضا مشروعية التطوع بالصيام مشروعية التطوع بالصيام كصيام ثلاثة ايام من كل شهر ويومي الاثنين والخميس - [00:13:01](#)

وان يصوم شعبان الا قليلا وان يصوم المحرم وان يصوم عرفة وان يصوم عاشوراء. كل هذا من تطوع ومنها ايضا وجوب الزكاة لقوله ما فرض علي من الزكاة ولكنه لم يذكر - [00:13:20](#)

ذلك فلعل هذا كان قبل ان تبين الانصباء لان الزكاة مرة مرت وجوبها بمراحل ثلاث المرحلة الاولى الوجوب على سبيل العموم. من غير بيان للانصباء والمقادير وكان ذلك في مكة - [00:13:38](#)

والمرحلة الثانية الوجوب مع بيان نعم. الوجوب مع بيان الانصبة وما تجب فيه من كل مال وهذا كان في المدينة والمرحلة الثالثة بعث السعاة وهذا كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حينما بعث معاذ الى اليمن - [00:14:02](#)

وفيه ايضا دليل على ان من اقتصر على الفرائض من اقتصر على الفرائض فقد افلح في قوله افلح ان صدق مع انه مقتضى ولهذا قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق - [00:14:29](#)

الظالم لنفسه هو المفترط بتترك الواجبات والسابق بالخيرات هو الذي يفعل التطوعات. يعني يزيد على الفرائض بالتطوعات والمقتضى الذي يقتضى على الفرائض احسن الله لقاء رحمه الله قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل عن ابي عيسى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه - [00:14:56](#)

فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه اللي بعده قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب ان عراك بن مالك حدثه ان عروة اخربه عن عائشة - [00:15:33](#)

رضي الله عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصم ومن شاء افطره - 00:15:49

طيب هذا هذان الحديث ان في صيام يوم عاشوراء ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وقد مر صيام يوم عاشوراء باربع مراحل المرحلة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه في مكة من غير امر - 00:16:06

يصوم من غير ان يأمر احدا بصيامه كما يدل عليه حديث عائشة ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه والمرحلة الثانية ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة - 00:16:30

وجد اليهود يصومون هذا اليوم فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فنحن نصومه شكرا لله وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه. واكت ذلك حتى - 00:16:50

قال بعض العلماء انه كان في هذه المرحلة كان واجبا بل ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصومون صبيانهم واذا طلبو الطعام

والشراب فانهم يلهونهم باللعبة من من العهن ونحوه - 00:17:16

المرحلة الثالثة من مراحل صيام يوم عاشوراء ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما فرض صيام رمضان ترك الامر صيام عاشوراء والتأكيد وقال من شاء فليصم ومن شاء افطر - 00:17:33

وفي رواية انا صائمون غدا فمن شاء ان يصوم فليصم ومن شاء ان يفطر فليفطر المرحلة الرابعة انه في اخر حياته عليه الصلاة

والسلام عزم على مخالفة اليهود فقال عليه الصلاة والسلام لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع - 00:17:57

وقال صوموا يوما قبله وفي رواية صوموا يوما قبله ويوما بعده اذا صيام عاشوراء من بهذه المراحل الأربع. اولا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصومه في مكة من غير امر - 00:18:21

ثانيا لما هاجر الى المدينة ووجد اليهود يصومون صامه وامر واكت حتى قال بعض العلماء انه كان في هذه المرحلة واجبا والمرحلة

الثالثة لما فرض صيام شهر رمضان ترك الامر والتأكيد - 00:18:37

وقال انا صائمون غدا فمن شاء ان يصوم فليصم ومن شاء ان يفطر فليفطر المرحلة الرابعة انه في اخر حياته عزم على مخالفة اليهود وصيام عاشوراء له اربع مراتب المرتبة الاولى وهي اكملاها ان يصوم يوما قبله ويوما بعده - 00:18:55

لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا يوما قبله ويوما بعده ويستفيد من صيام هذه الايام الثلاث انه يجتنب بها عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر لانه اذا صامها صدق عليه انه صام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:19:22

والمرتبة الثانية ان يصوم العاشر والعشرين لقوله عليه الصلاة والسلام لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وقال صوموا يوما قبله والمرتبة الثالثة اي ان يصوم العاشر والحادي عشر في قوله في الرواية صوموا يوما قبله او يوما بعده - 00:19:45

والمرتبة الرابعة ان يقتصر على صيام يوم عاشوراء فقط ولا يكره على القول الراجح بمعنى انه لو اقتصر على صيامه لا يكره لان ظم التاسع الى العاشر سنة وليس واجبا يعني يعني كون الانسان يصوم العاشر - 00:20:11

ويضيف اليه التاسع سنة فلو ترك هذه السنة لم يقع في المكروه بناء على القاعدة وهي انه لا يلزم من ترك المسنون الوقوع في المكروه لان بين المسنون والمكروه مرتبة وهي الاباحة - 00:20:33

يقول وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه صومه يعني ان يوافق يعني اذا كان يصوم يوم الاثنين والخميس صام او كان يوافق او كان يصوم يوما ويفطر يوما صام - 00:20:53

ونستفيد من قوله الا ان يوافق صومه انه يجوز ان ينوي مع صيام عاشوراء يوما اخر وهو كذلك ولذلك لو كان على الانسان قضاء من رمضان وصام يوم عاشوراء او صام يوم عرفة - 00:21:09

ونوى القضاء حصل له صيام حصل لهم فضل صيام عاشوراء لانهما عبادتان من جنس فتتدخل لكن لا ريب ان الاولى ان يفرد الفرض صيام وان يهد النفل بصيام الى ان يشارك لانه اذا افرد صار ذلك اعظم اعظم اجرا مما لو صامه بنيتين - 00:21:27

لو كان عليه قضاء من رمضان وصام يوم عاشوراء او يوم عرفة او صام يوما فاضلا على وجه العموم ونوى هذا وهذا يحصل كما لو

دخل المسجد وقد اقيمت الجماعة تجزئه الفريضة عن - 00:21:57

عن تحية المسجد تسقط وكذلك ايضا على القول الراجح لو طاف بالبيت فلما فرغ من طوافه اقيمت الصلاة. صلاة الفجر مثلا وصلى ركعتين ينوي نوى الفريضة وركعتي الطواف. يجزئ لأن القاعدة انه اذا اجتمعت اذا اجتمعت عبادتان من جنس - 00:22:15

من جنس واحد ولم تكن احداهما مفعولة على وجه القضاء ولا على وجه التبعية فانهما يتداخلان واضح القاعدة؟ اخذناها عدة مرات اذا اجتمعت عبادتان من جنس واحد ولم تكن احداهما - 00:22:40

مفعة على وجه القضاء ولا على وجه التبعية فانهما يتداخلان فقولنا لم تكن احداهما مفعولة على وجه القضاء احترازا مما لو كانت احدى العبادتين قضاء والاخرى اداء فلا يتداخلان فمثلا انسان اراد ان يصلى صلاة العشاء اليوم. لما اراد ان يكبر لم اصل العشاء البارحة نسيت - 00:23:01

اذا اصلى العشاء الان انوي ماذا؟ الحاضرة والفاتحة لا يجزئ لأن احداهما مفعولة على وجه القضاء. القضاء فهمتم؟ طيب. او على وجه التبعية اذا كانت احداهما على وجه تابع للاخرى لا يتداخلان - 00:23:27

مثاله انسان دخل المسجد لصلاة الفجر ولم يصلى راتبة الفجر راتبة الفجر ركعتان وصلاة الفجر ركعتان. فقال ادخل مع الامام وانوي الفرض وسنة الفجر يقول لا يتداخلان لأن احداهما تابع للاخرى - 00:23:47

كذلك ايضا مثله لو ان انسانا افطر ستة ايام من رمضان بعد العيد قال ساصوم ستة ايام انوي القضاء ستة من شوال لا يتداخلان لأن ستة من شوال تابع لرمضان. واياضا وجه اخر انه يستلزم لحصول ثواب صيام السنت ان يستكمel - 00:24:07

صيام شهر رمضان لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال من صام رمضان والذي عليه قضاء من رمضان لا يصدق عليه انه صام رمضان وانما صام بعزم رمضان رحمة الله بباب فضل الصوم قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:24:30

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرث ولا يجهل. وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتبين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام لي - 00:24:57

انا اجزي به والحسنة بعشر امثالها. طيب هذا الحديث يقول الصيام جنة. جنة يعني ستر او ستر للصائم يقيه من الذنوب والمعاصي.

هذا معنى جنة اي ستر له من الذنوب والمعاصي - 00:25:17

لان الصيام سبب لتحقيق التقوى واذا حقق التقوى كان صيامه جنة له ولذلك كان من حكمة شرع الصيام او من اعظم حكم شرعية الصيام حصول التقوى كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب - 00:25:36

عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذمرون وبيننا وجه ذلك ان الصائم مأمور بفعل الواجبات. منهى عن ارتكاب المحرمات وهذه حقيقة التقوى. من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا الصيام جنة يعني وقاية للانسان. مما - 00:25:56

يخالف امر الله من ترك الواجبات او فعل المحرمات فلا يرث ولا يجهل. فلا يرث. الرث قيل هو الجماع او مقدماته وقيل كل قول فاحش جماع ومقدماته وقيل كل ما يفحش - 00:26:21

وهذا اعم لانه يدخل فيه الجماع وغيره. ولا يجهل المراد بالجهل هنا السفة المراد بالجهل السفة. كما في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - 00:26:45

والسبة هي الكلمات النابية. وان لم تكن وان لم تصل الى درجة التحرير. يعني الكلمات اللي فيها سوء ادب وتكون نابية هذا من الجهل قال وان امرؤ قاتله او شاتمه. يعني امرؤ قاتله او شاتمه. قاتله يعني اذا - 00:27:03

او تعرض له بضرب او نحوه او شاتمه اي سبه المقابلة فعل والشتائم قول او شاتمه اي سبة فليقل اني صائم مرتبين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم. نعم. وقول فليقل اني صائم - 00:27:27

ظاهره انه لابد من النطق بها وظاهره ايضا انه يقولها جهرا وظاهره انه يقولها في الفرض والنفي عموم الحديث او ظاهر الحديث

ماذا؟ انه لا بد من النطق بها. لا ان يقولها بقلبه - [00:27:52](#)

وظاهره ايضا انه يجهر بذلك ليسمع من من قاتله وشتمه وظاهره ايضا انه لا فرق بين صيام الفرض وصيام النفل لمن قال انه انها تشرع في الفرض دون النفل - [00:28:14](#)

لان في النافل قد تكون سببا للرياء. لانه قال اني صائم قد يشوب هذا العمل الرياء. ولكن هذا القول فيه وذلك لان الصائم وذلك لان المقاتل والشاتم هو الذي احوج الصائم ان يقول ذلك. لان الصائم قال ابتداء - [00:28:32](#)

نعم كون الانسان يقول اني صائم ابتداء هذا رداء لكن كونه يقول ذلك في مقابلة من اذاه قولا او فعلها هذا لا حرج فيه. قال والذي نفسي بيده اقسم عليه الصلاة والسلام - [00:28:54](#)

والصادق المصدق بلا قسم. والذي نفسي بيده وهو الله عز وجل لخلوف. الخلوف بفتح الخاء وضمها. خلوف وخلوف والخلوف او الخلوف هي الرائحة الكريهة التي تتبعث من المعدة بسبب خلوها من الطعام - [00:29:08](#)

الخلوف او الخلوف هي الرائحة الكريهة التي تنبع من المعدة. بسبب خلوها من الطعام هذا الخلوف او الخلوف لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك مع انه رائحة مستكرهه عندبني ادم لكنه عند الله اطيب من ريح المسك - [00:29:29](#)

لانه ناشئ عن طاعة الله وما كان ناشئا عن طاعة الله فانه يكون محبوبا له ثم قال يترك وفي رواية يدع يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل يعني ان الصائم يترك - [00:29:54](#)

عامة مع قدرته على الاكل وشرابه مع قدرته على الشرب وشهوته مع قدرته على اتيانها من اجل يعني لله ولهاذا قال بعض العلماء ان الصوم لا رباء فيه ان الصوم لا رباء فيه - [00:30:14](#)

الكل صائم يستطيع ان يفطر من غير ان يشعر به احد كده ولا لأ ؟ هم يفطر بالنية ولهاذا بعض العلماء قال انه لا رباء لكن هذا على اطلاقه فيه نظر لانه قد يراعي قد يصوم ويقول انا صائم والحمد لله صمت امس والله الحمد - [00:30:33](#)

قال الصيام لي وانا اجزي به. والحسنة بغير عشر امثالها. الصيام لي فاضاف الصيام يا نفسي سبحانه وتعالى والمضاف الى الكريم يكون ها ؟ كريما. والحسنة بغير امثالها وفي رواية الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:30:55](#)

وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان الغاية والحكمة من شرعية الصيام وهو ان يكون جنة يستجن بها الصائم من مخالفة امر الله ومنها ايضا نهي الصائم عن عن اللغو والرثث والجهل. لقوله فلا يرثث ولا يجعل - [00:31:18](#)

فيجب على الصائم ان يحفظ صيامه وان يصوم صيامه. وان يصون صيامه من النواقض والنواقض يجب على الصائم ان يحفظ وان يصوم وان يصون صيامه من النواقض وهي المفطرات ومن النواقض - [00:31:45](#)

وهي ما ليس بمفطرا من الاقوال والاعمال المحمرة ومنها ايضا مشروعية مشروعية قول الانسان لمن سبه او شتمه اني صائم وانما يقول ذلك يعني حكمة من كونه يقول اني صائم. اولا امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:09](#)

وثانيا اعزازا لنفسه وكأنه يقول لولا اني صائم لرددت عليك فهمتم؟ يعني انسان قال له شخص يا خويانا كذا وكذا سب وشتمك فيقول اني صائم او اني امرؤ صائم - [00:32:41](#)

يعني لولا اني صائم ها ورتك شغلك على ما قالوا فلولا اني صائم لقابلت سبك بسب ومقاتلتكم بالمقاتلة ثالثا انه اقطع للنزاع انه اقطع للنزاع لأن الشاب والشاتم والمقاتل اذا سب هذا الصائم فقال اني صائم توقف وعرف انه لن - [00:32:59](#)

لن يستمر معه ولن يسترسل معه ورابعا ان فيها تذكيرا لهذا الساب والشاتم اني صائم يعني فاتق الله ولا تعرض نفسك ايضا انت ولا سيما في رمضان الى ما ينقص صيامك. فهذه اربع حكم - [00:33:29](#)

من شرعية او من قول الصائم لمن سبه او شتمه اني صائم. اولا امثال امر الرسول عليه الصلاة والسلام وثالثا وثانيا ان فيها اعزازا للنفس وان الانسان لم يترك مقابلة هذا السب والشتم والمقاتلة الا لانه صائم لا عجزا - [00:33:50](#)

وثالثا انه اقطع في اي شيء للنزاع ورابعا ان فيه تذكيرا لهذا الشاب والشاتم يعني تذكر اني صائم وانت ربما يكون هو صائم ومنها ايضا اه فضيلة خلوف فم الصائم - [00:34:14](#)

لأنه عند الله تعالى اطيب من ريح المسك واستدل الفقهاء رحمة الله بهذا الحديث على كراهة السواك للصائم على كراهة السواك  
للصائم قالوا لأن خلوف فم الصائم محبوب عند الله - [00:34:35](#)

وهو اطيب عند الله من ريح المسك. والسواك يزيل هذا الامر المحبوب عند الله فكان مكروها واستدلوا ايضا بما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشية - [00:34:58](#)

وقد سبق لنا قريبا ان بينا ان السواك سنة مؤكدة. للصائم وغيره قبل الزوال وبعده بربط او في عموم قول النبي عليه الصلة والسلام السواك مطهرة لفم مرضاة للرب. وقال لولا ان اشق على امتى - [00:35:19](#)

امرتهم بالسواك وفيه ايضا دليل على بهذا في هذا الحديث دليل على فضيلة الصيام لان الله تعالى اختص ثوابه واجره لنفسه ولهذا قال في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم يضاعف لا الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة الا - [00:35:40](#)

الصوم فانه لي وانا اجزي به. فهذا يدل على ان ثواب الصيام لا يتقييد بعدد معين فليوفي الصائم اجره بغير حساب ومما يؤيد ذلك ايضا ان الصوم اجتماع فيه انواع الصبر الثلاثة كما سبق الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى - [00:36:08](#)

تحت اقداره وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومنها ايضا بيان كرم الله عز وجل. حيث يجازي عن الحسنة بعشر امثالها كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:36:32](#)

والله تعالى في معاملته لعباده تعامله معهم دائير بين الفضل والعدل لا ظلم وانما فضل وعدل. فالفضل في حق المؤمنين. والعدل في حق الكافرين ولهذا قال ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها وهم لا يظلمون - [00:36:52](#)